جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي.

الشعبة: علم الاجتماع.

التخصص: علم الاجتماع التربوي.

من إعداد الطالبة: بالأطرش فائزة.

بعنوان:

علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال.

دراسة ميدانية على عينة من الأمهات الماكثات بالبيت بدائرة سيدي خويلد.

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ: 10 / 2018/06.

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

بويعلى وسيلة / أستاذ مساعد أ / جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ / رئيساً.

فرج الله صورية /أستاذ محاضر ب / جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ / مشرفاً و مقررا.

بودبزة ناصر/ أستاذ محاضر أ / جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ / مناقشاً.

الموسم الجامعي: 2017 / 2018

قال الله تعالى" رَبِّ أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" سُورَةُ النَّمْلِ 19

بعد الحمد الله ﷻ الذي وفقني لإتمام هذا العمل

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من تكرمت بقبول الإشراف على هذا العمل المتواضع الأستاذة فرج الله صورية و لما أبدته من توجيهات قيمة و معلومات نيرة و مستمرة لإتمام و دفع هذا العمل إلى النور.

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

و أخص بالذكر أساتذة قسم علم الاجتماع على مساعدتهم و اقتراحاتهم لي في إتمام و مواصلة هذه الدراسة.

و كذا الشكر لأعضاء الجنة المناقشة على توجيهاتهم و تصويباتهم،

و الشكر موصول أيضا لمديرات رياض الأطفال بحسن استقبالهم و معاملتهم الطيبة و تفضلهم بقبولي لتوزيع الاستمارات

على الأمهات المشكورات أيضا على اجاباتهن.

و الشكر الجزيل إلى جميع زميلات اللواتي قدمن لي يد المساعدة و أخص بالذكر: مليكة سارة سهيلة شريفة ابتسام.

و كل زميلات في القسم: كوثر، عائشة، فاكية، حليمة، إيمان، فتحية.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ... و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك..

و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ... و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك...

و صلى الله على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة و نصح الأمة نبي الرحمة و نور العالمين...

سيدنا مُحَمَّد عليه أزكى الصلاة و التسليم.

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار و كان الشمعة التي تحترق لتنير دربي و تحقق أحلامي و طموحاتي

إلى من أحمل اسمه بكل فخر و اعتزاز...إلى أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى روح والدتي الطاهرة رحمها الله ورزقها الجنة الفردوس .

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء الذين تقاسموا معي تعب و مشقة دراستي و إلى أبنائهم و بناتهم.

إلى كل الصديقات بالإقامة الجامعية و بالجامعة.

إلى جميع أهلي و أقاربي الذين تمنوا لي الخير .

إلى كل هذا أهدي خلاصة جهدي المتواضع هذا.

فـــائزة

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
شكر و تقدير:	
إهداء:	
فهرس المحتويات:	
قائمة الجداول:	
مقدمة:	02
الجانب النظري	
الفصل الاول: المدخل العام للدراسة.	
تمهيد: .	
أولا: بناء الإشكالية:	06
ثانيا: فرضيات الدراسة:	07
ثالثا: أسباب اختيار الدراسة:	07
رابعا: أهمية الدراسة:	08
خامسا: أهداف الدراسة:	08
سادسا: المفاهيم الأساسية من الدراسة:	09
سابعا: المقاربة النظرية:	11
ثامنا: الدراسات السابقة:	13
خلاصة: .	
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد: .	
أولا: مجالات الدراسة:	20
1 ـ المجال المكاني:	20
2 ـ المجال الزمني:	20
3 ـ المجال البشري:	21
ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة:	21
ثالثا: عينة الدراسة:	22
رابعا: أدوات جمع البيانات:	23

الاساليب الاحصائية: 24
خلاصة:

الفصل الثالث: عرض و تحليل النتائج سوسيولوجيا

تمهيد: .
أولا: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة: 28
ثانيا: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات: 31
1 .: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الاولى: 31
2 ـ عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية: 32
3 ـ عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة: 33
ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات : 34
1 ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى: 34
2 ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: 34
3 ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: 35
رابعا: النتائج العامة للدراسة: 36
خاتمة: 37
قائمة المراجع: 38
الملاحق: 41

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة	15
02	يوضح توزيع العينة حسب السن	28
03	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	29
04	يوضح توزيع العينة حسب عدد الأطفال في الأسرة	29
05	يوضح توزيع العينة حسب سن الأطفال في الروضة	30
06	يوضح نتائج اختبار كاف تربيع ($كا^2$) للفرضية الأولى	31
07	يوضح نتائج اختبار كاف تربيع ($كا^2$) للفرضية الثانية	32
08	يوضح نتائج اختبار كاف تربيع ($كا^2$) للفرضية الثالثة	33

مقدمـــة

أدت التغيرات و التحولات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع إلى تغير في أنساق الحياة الاجتماعية، إذ مست كل مجالات الحياة في المكون الأساسي للمجتمع ألا و هو الأسرة بما تتضمنه من أدوار و وظائف داخلية و خارجية، و نخص بالذكر الدور الذي تقوم به المرأة في الأسرة من تربية و تنشئة الأطفال.

بالإضافة إلى ظهور مؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي من بينها رياض الأطفال التي جاءت لمساعدة الاسرة على تربية الاطفال و الاعتناء بهم، و بعد خروج المرأة للعمل ،و ذلك من أجل تحسين المستوى الاقتصادي إلا أن التوجه إلى رياض الأطفال لم يفرضه خروج المرأة للعمل فقط، بل ظهور متغيرات اجتماعية جديدة تتحكم في هذا الإقبال، و الشيء الملفت للانتباه هو منافسة المرأة الماكثة بالبيت للمرأة العاملة في الاقبال على رياض الاطفال لإيداع أطفالهن.

و هذا ما دفعي إلى اختيار هذا الموضوع المتمثل في علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال، دراسة ميدانية على عينة من الأمهات الماكثات بالبيت على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد و إخضاعه للدراسة السوسيولوجية و ذلك لمعرفة الأسباب و الدوافع وراء إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و لأجل هذه الدراسة تم تصميم خطة عرض منهجية اشتملت على ثلاثة فصول التي تم عرضها كالآتي:

الفصل الأول: الموسوم بالمدخل العام للدراسة فهو الجزء النظري للدراسة و احتوى على: الإشكالية، الفرضيات، الأسباب الدافعة للدراسة و أهدافها، المفاهيم الأساسية، و كذا الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ، و المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: اهتم بمعالجة الإجراءات المنهجية للدراسة المكونة من المجالات الثلاث " المجال المكاني، المجال الزماني، و المجال البشري"، و منهج المعتمد في الدراسة، عينة البحث، و كذا أدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث: المعنون بـ عرض و تحليل نتائج الدراسة و خصص لعرض و تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة، و المتعلقة باختبار الفرضيات الثلاث، و مناقشة نتائج كل فرضية على حدى، ثم النتائج العامة للدراسة المتوصل إليها ، و أخيرا خاتمة الدراسة.

و تم ارفاق هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، بالإضافة إلى الملاحق المتمثلة في استمارة الاستبيان و الجداول .

الجانب النظري

الفصل الأول : المدخل العام للدراسة

تمهيد

أولا: بناء الاشكالية.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادساً: المفاهيم الاساسية للدراسة.

سابعاً: المدخل السوسيولوجي للدراسة

ثامناً: الدراسات السابقة.

خلاصة.

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل من الدراسة استعراض الجانب التصوري لإشكالية الدراسة المتمثلة في " **علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال** "، بطرح التساؤل الرئيسي ثم نعرج الى الفرضيات، وكذا أسباب اختيارنا للموضوع دون غيره من المواضيع، و بعدها إبراز أهمية الدراسة، بالإضافة الى الاهداف المرجوة من هذا البحث، و صولاً الى تحديد المفاهيم الاساسية لموضوع البحث وكيفية توظيفها إجرائياً في الدراسة، و في الاخير استعراض الدراسات السابقة المتناولة لموضوع الدراسة بإظهار أوجه الاستفادة منها.

أولاً: بناء الاشكالية:

تعد الاسرة الأساس المتين الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي، و ذلك لما تقوم به من وظائف اجتماعية متعددة، و دورها في تنشئة الابناء سواء من الناحية الاجتماعية، الدينية، التربوية، النفسية و الاخلاقية، ....، الاسرة كنسق اجتماعي فرعي تتكون بنائيا من أفراد تحكمهم روابط الدم و القرابة، و يشكلون وحدات بنائية في حدود أدوار يقومون بها و علاقات معينة[1].

حيث عرفت الاسرة الجزائرية في العقود الأخيرة تغيرات في الوظائف و الأدوار و حتى في البناء، إذ ظهر هذا التغير في القيم و الثقافة و الاسرة، من ناحية النمط الأسري الذي كان سائد أن ذاك من الأسرة الممتدة التي كانت تغلب عليها الهيمنة الذكورية، أي النظام الأبوي حيث تم فيه تقييد حرية المرأة وانحصار دورها في الأعمال المنزلية، تربية الأطفال، الاعتناء بالزوج، و بأفراد عائلته، و ذلك حسب ما جاء به العديد من الباحثين أمثال: **هشام شرابي**[2]، حيث يهدف هذا النظام إلى كبح حرية المرأة و طمس شخصيتها.

إذ يعتبر هذا التغير انعكاس للتحولات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و التكنولوجية التي طرأت على هذا المجتمع، فإن أي تغير يحدث في النسق الاسري يرتبط بشكل أو بأخر بالمرأة فهي تعد الركيزة الاساسية للأسرة فهي التي تسهر على تربية أطفالها و الاعتناء بهم و السهر على راحتهم و تلبية كل احتياجاتهم، فهي تسعى إلى الحفاظ على أسرتها و الرقي بها، و ذلك من خلال مختلف الأدوار التي تقوم بها، و بتعدد أدوارها تشكل عنصرا أساسيا في إطار العملية التنسيقية المتكاملة من أجل استمرار الأسرة.

و مع ظهور الثورة الصناعية ، و المفاهيم الجديدة التي من بينها: المساواة بين الرجل و المرأة، و تغير مفهوم الرجل، و مفهوم المرأة، و حرية المرأة، و انتقل عمل المرأة من البيت إلى خارج البيت، و بروز الحركة النسوية التي تهتم بالمرأة و بكل ما يحتويه هذا المفهوم، و من بين اهتماماتها: انتشار التعليم ، خاصة تعليم المرأة، وكذا تغير الأدوار و المراكز الوظيفية في الأسرة، وغيرها من العوامل التي ساهمت في تغيير وظيفة النسق الأسري التقليدية، و موازين القوى داخل المجتمع.

إضافة إلى ظهور المؤسسات الاجتماعية و التربوية المتخصصة، و التي تهتم بالطفل في سن مبكرة ،و بفعل عوامل اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، لجأت الأسرة إلى الاستعانة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية و التربوية المتخصصة، و التي من بينها رياض الاطفال، فهي مؤسسات تربوية تختص باستقبال الأطفال و تربيتهم و تنشئتهم و الاعتناء بهم، و كذا تعليمهم، و تنميتهم من جميع الجوانب: العقلية، النفسية، الاجتماعية، و الاخلاقية، قبل سن الدخول المدرسي، قصد مساعدة الأسرة في تربية وتنشئة الأطفال .....، حيث نلاحظ الانتشار الواسع لهذه الرياض في الآونة الأخيرة، ولم يقتصر فقط على المراكز الكبرى أو الأحياء الكبرى في المنطقة، بل تعداها إلى الأحياء و حتى القرى، فلم يعد اللجوء إلى هذه المؤسسات يفرضه خروج المرأة للعمل، أي لم يعد يقتصر على المرأة العاملة فقط، بل باتت تتحكم فيه عوامل أخرى، و بفعل التحولات و التغيرات التي شهدها المجتمع كتغير نمط الأسرة في المجتمع من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، و كذا ظهور حركة جديدة و هي منافسة الامهات الماكثات بالبيت للعاملات في الإقبال على رياض الاطفال، مما أحدث ضجة في هذا الوسط.

---

[1] بلقاسم الحاج: **المرأة و مظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008 /2009، ص 06.

[2] هشام شرابي: **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**، الدار المتحدة للنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1984، ص 25.

و هذا كما جاء في بعض المقالات مثل: المقال الذي كان تحت عنوان: **بين الرغبة في التحرر من المسؤولية و إعدادهم للمدرسة**(نشر في 02 سبتمبر 2016بقسنطينة، الجزائر) ، وكذا زيادة وعي المرأة الماكثة بالبيت و تطلعاتها الى الرفع من مستواها، و مستوى أسرتها سواءٌ من الجانب الاقتصادي أو الجانب العلمي، و ذلك باللجوء إلى العمل داخل البيت ، أو إكمال المسار التعليمي، فكلها متغيرات اجتماعية يجب التعرف عليها لمعرفة الأسباب الكامنة وراء إقبال الأمهات الماكثات بالبيت على رياض الأطفال، وساعد الانتشار الملفت لرياض الاطفال سواء كانت مؤسسات خاصة أو عمومية، على الإقبال.

و هذاما لفت انتباهنا لهذه الظاهرة، و رغبة منا في البحث ودراسة العلاقة التي تربط بين المتغيرات الاجتماعية و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و من هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيس التالي المتمثل في :

هل للمتغيرات الاجتماعية علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال ؟،

إذ تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1 / هل لطبيعة الاسرة علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال؟.

2 / هل للعمل داخل البيت علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال؟.

3 / هل لعامل التقليد علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال؟.

ثانياً: فرضيات الدراسة:

1 / توجد علاقة بين طبيعة الأسرة وإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

2 / توجد علاقة بين العمل داخل البيت وإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الطفال.

3 / يمكن أن يكون لعامل التقليد علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

يواجه الباحث صعوبات في اختيار لموضوع الذي يصلح للدراسة العلمية و العملية، فتتوفر لديه أسباب عند الانطلاق في اختيار موضوع ما، و من الاسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعت لاختيار موضوع الدراسة ما يلي:

الاسباب الذاتية:

1. الرغبة و الميول في البحث بمجال التربية وفيما يخص مجال المرأة.
2. السعي بأن تساهم هذه الدراسة ولو بقسط متواضع في مجال الدراسات السوسيولوجية التربوية.
3. الرغبة الملحة في تعميم الفائدة من هذه الدراسة.
4. التحضير لإعداد مذكرة التخرج.

الاسباب الموضوعية:

1. انتشار المؤسسات الاجتماعية عبر كامل تراب الولاية " ورقلة " و حتى في الاحياء.
2. معرفة ما الاسباب الدافعة وراء إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال.
3. الفضول العلمي الناتج عن الانتشار الملفت لظاهرة الاقبال على رياض الاطفال مما جعل الموضوع جدير لإخضاعه للدراسة العلمية و السوسيولوجية.

رابعاً: الأهمية من الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تشخيص و توضيح العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية "الأسباب" و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال، و استمدت الدراسة أهميتها من أهمية و مكانة الشريحة التي تختص بها الدراسة ألا وهي المرأة، و كذا معرفة أفكار و أراء المرأة الماكثة بالبيت حول الأسباب التي تدفع بالمرأة للإقبال على رياض الأطفال لإيداع أطفالها، رغم عدم و جود ارتباطات رسمية خارج البيت.

خامساً: الهدف من الدراسة:

1) تسليط الضوء على الأسباب المؤدية لإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال.
2) مساهمة الدراسة في توجيه الأنظار الى دراسات أكثر تفصيلا في هذا المجال.
3) الكشف عن العلاقة بين طبيعة الأسرة و المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.
4) التعرف على أسباب "سواء كانت طبيعة الأسرة، أو العمل داخل البيت "ما إذا كانت لها علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.
5) معرفة ما إذا كانت للمتغيرات الاجتماعية علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

سادساً: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1/ المتغيرات الاجتماعية :

أ ـ المتغيرات: يتفق علماء المنهجية على أن المتغير يرتبط بالمفهوم وسمي "متغيراً "لأنه يشير إلى شيء ما قد يأخذ قيما مختلفة ويشتق المتغير من المفهوم أو المؤشرات، وبالتالي يجعل الظاهرة قابلة للقياس، فالمتغير ميزة خاصة بالأشخاص أو الأشياء أو الأوضاع المرتبطة بالمفهوم، والتي يمكن أن تأخذ قيما مختلفة "[1]

ب ـ الاجتماعي: نقصد به ذلك الكل الذي يندرج تحت مختلف النشاطات والظواهر الخاصة بالأفراد فالمصطلح يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الثقافية والتربوية والسياسية والاقتصادية، وبتفاعلها مع بعضها تشكل كل اجتماعيا متضامنا "[2]

ج ـ المتغيرات الاجتماعية: هي الأسلوب الذي يتبعه الأفراد الواعون في علاقاتهم مع بعضهم البعض ، ويعرفها إميل دوركا يم بأنها: عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والإحساس التي تسود أي مجتمع، ويعد الأفراد أنفسهم مجبرين على اتباعها في عملهم وتفكيرهم بل وهي تفرض على أنفسهم.

ويعرفها دوركا يم في مجال آخر: بأنها كل ضرب من السلوك ثابتا كان أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعا من القهر الخارجي على الأفراد، وهي كل سلوك يعم في المجتمع بأسره، ومن خلال المتغيرات أو الظواهر الاجتماعية يشعر الفرد بموجبها أن كيانه متوقف على معيشته مع غيره في مجتمع معين، ففي كل مجتمع توجد متغيرات وظواهر تتميز جوهريا عن الظواهر التي تدرسها كل العلوم الأخرى ويتلقاها الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية مثل العقائد والممارسات الدينية فهي موجودة قبل ميلاد الفرد في المجتمع[3].

وهي: ظواهر ليست في الأغلب أشياء خارجية يمكن ملامستها، ولا مفردات من هذه الأشياء يمكن ملامستها، فنحن لا نستطيع أن نرى أو نلمس العلاقات الاجتماعية أو النظم الاجتماعية السائدة.

د ـ التعريف الإجرائي المتغيرات الاجتماعية: وهي عبارة عن مجموعة المؤشرات التي دفعت بالمرأة الماكثة بالبيت للإقبال على رياض الاطفال التي تقطن بدائرة سيدي خويلد، ومن هذه المؤشرات: طبيعة الاسرة، العمل داخل البيت، عامل التقليد .

---

[1] موريس أنجلس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص16.

[2] حسن عبد الحميد أحمد رشوان، **دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضارية دراسة في علم الاجتماع الحضري**، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2004، ص 10.

[3] صولة فيروز: **المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض وأساليب علاجه** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014، ص:06. 07

2 / مفهوم رياض الأطفال:

أ ـ لغة: الروضة هي أرض ذات الخضرة، البستان الجميل، لقوله تعالى: "فَأَمَّا الذِينَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ" [الرُّومِ 15] وجمع روضة: رياض.

ب ـ اصطلاحا: عرفها تركي رابح بأنها من مؤسسات التعليم العام وتربية الأطفال بين السن03 و07 سنوات، وهدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة، وتنميتهم نموا متكاملا. [1]

عرفها **بولين كارغور مارد:** بأنها مدرسة الروضة مؤسسة مؤقتة أسست بقصد السماح للأهل ضمان التعلم ما قبل المدرسي لأبنائهم.

كما عرفها **سوزي كوهنبارك:** فترة الروضة بأنها ليست فترة للمراقبة، إنما بمعناها العميق مؤسسة تربوية للطفولة المبكرة ".[2]

نستخلص من خلال التعاريف أن رياض الأطفال مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تهدف الى تربية و تعليم الأطفال في سن ما قبل الدخول المدرسي أي من 05أشهر إلى 05 سنوات، حيث تضم قسم للتحضيري "05سنوات "و قسم للتمهيدي "04سنوات" وقسم ما قبل التمهيدي، و قسم للحضانة.

ج ـ التعريف الإجرائي لرياض الأطفال: هي مؤسسة التنشئة الاجتماعية والتربوية عمومية كانت أو خاصة، تستقبل الاطفال من 03 أشهر الى 05 سنوات، بهدف رعاية الاطفال وتقديم الاهتمام لهم و تعليمهم.

[1] تركي رابح: **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 89.

[2] يخلف رفيق: **دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي**، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، العدد 11، جانفي 2014، ص 11.

3 / مفهوم المرأة الماكثة بالبيت:

تعريف المرأة:

أ ـ لغة: المرأة من مرأ، اسم من مرئ الطعام و جمعها نساء و نسوة من غير لفضها، و هي مؤنث الرجل [1]

ب ـ اصطلاحاً: يعرف" Andrée Michel "ربة البيت بأنها المرأة التي تختص بنوعية عمل معينة داخل المنزل، بدءاً بالترتيب و التنظيف و الطبخ و صولا إلى تربية الأولاد و خدمة أفراد العائلة خاصة الزوج، و هي المرأة غير عاملة في قطاعات أخرى، تهتم فقط بالعناية ببيتها و بشؤون أسرتها و إدارة أمور حياتهم وفقا لما تراه مناسبا.[2]

ـ تعريف آخر: هي الشق الثاني من الانسان المعمر في هذه الأرض ولفظ المرأة في اللغة العربية مشتقة من الفعل مرأ،ومصدرها المروءة، وتعني كما الرجولية أو الانسانية، ومن هنا كان المرء هو الانسان والمرأة هي مؤنث الانسان.[3]

يتبين من التعريف أن المرأة هي ربة البيت التي تقوم بالأعمال المنزلية بمختلف أنواعها، والاعتناء و الرعاية بالأطفال و الزوج.

ج ـ التعريف الإجرائي للمرأة الماكثة بالبيت: كل امرأة متواجدة بدائرة سيدي خويلد و متزوجة ولها أولاد، و تقوم بالأعمال المنزلية من تنظيف، و غسيل، و طبخ ....، بالإضافة إلى أعمال معينة داخل البيت، و ليس لها عمل خارج البيت، و تضع أولادها في الروضة.

سابعاً: المقاربة النظرية للدراسة:

المقاربة السوسيولوجية:

تستلزم كل دراسة ميدانية أو بحث في علم الاجتماع مقاربة نظرية أو سوسيولوجية، فهي المسلك أو الاتجاه الذي يتخذه الباحث، فهي بمثابة الركيزة الاساسية للدراسة، حيث أن طبيعة الموضوع تفرض علينا اتخاذ مقاربة سوسيولوجية مناسبة لدراسة الظاهرة، و عليه فقد ارتأينا تبني **مدخل التوجه الوظيفي، أو الاتجاه الوظيفي، أو النظرية الوظيفية** التي هي رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل و دراسة بنى المجتمع من ناحية و الوظائف التي تقوم بها من ناحية أخرى[4]، ومن روادها تالكوت بارسونز و روبرت ميرتون، حيث تمثل مغزى هذه النظرية في دراسة الأنساق الاجتماعية، حيث ركزت على القضايا أو المسلمات التالية:

---

[1] لويس معلوف السيوعي: **المنجد في اللغة و الأدب و العلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 18، 1956، ص 754.

[2] رحم جنات: **المرأة الماكثة بالبيت و الإشهار التلفزيوني**، دراسة استطلاعية بمدينة سطيف، رسالة ماجستير، دون سنة نشر، جامعة سطيف، الجزائر. دون ترقيم.

[3] ليلى صباغ: **المرأة في التاريخ العربي**، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1970،ص15 .

[4] مساعد إبراهيم الطيار: **ملخص كتاب نظريات علم الاجتماع** pdf created with pdffactory pro trial version www. Pdfactory.com، ص04.

أن كل مجتمع ينظر إليه على أنه نسق موحد، أن كل جزء من النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، النسق في حالة من التوازن الدينامي المستمر [1].

بما أن النظرية الوظيفية تركز على أن النسق الكلي الذي هو عبارة مجموعة من الوظائف و الأدوار تعمل في التكامل و التوافق و الترابط فيما بينها، و أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء و أبنية مترابطة يقوم كل جزء منها بوظيفة أو أكثر لتتكامل هذه الأجزاء وظيفياً في تلبية حاجات النسق و الأعضاء فيه، حيث يفسر استمرار وجوده باستمرار قيامه بوظائفه، و في حالة وجود خلل في أحد هذه الأنظمة قد يؤدي إلى عدم تكامل و صحة النسق الكلي " الأسرة "[2].

و من خلال دراستنا التي موضوعها يخص المرأة الماكثة بالبيت و رياض الأطفال، كون أن الأم تمثل الجزء أو المكون الأساسي في بناء و استقرار الأسرة، وكذا الدور التربوي الذي تقوم به و المتمثل في تنشئة الأطفال و تربيتهم و الاعتناء بهم، و السهر على راحتهم و تلبية كل حاجياتهم.

و في إطار المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه المرأة والذي أصبح يتسم بالتغيرات و التحولات التي غيرت الأدوار داخل الأسرة ، مما أدى الى تعدد ادوار المرأة وجعلها تسعى لتحقيق التكيف و التأقلم مع مختلف هذه التغيرات الحاصلة، من أجل خلق التوازن بين المحيط الأسري و المحيط الاجتماعي للحفاظ على نسق الأسرة و استمراره، و في حالة وجود خلل في الوظائف و الأدوار التي تقوم بها الأم يؤدي حتماً إلى عدم التوازن داخل النسق الأسري.

[1] بن حدوش عيسى: **روضة الاطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الاسرة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع العائلي**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، ص 60.

[2] ابراهيم عيسى عثمان: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2008، ص 44.

ثامناً: الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة خطوة أساسية في البحث العلمي و مهمة لأنها تساعد الباحث في إعداد بحثه فهي تزوده بمختلف المفاهيم و المعارف التي يحتاجها، ورغبة في تحقيق الاستفادة منها، فعلى الباحث الاطلاع الجيد على هذه الدراسات و تحليلها لمعرفة الجوانب سالفة الذكر، إلا أنه ما وقع عليه اختيارنا من دراسات سابقة خضع لجملة معايير وضعت خدمة لدراستنا، إذ كان تركيزنا فقط على الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات الاجتماعية وكذا رياض الاطفال:

الدراسة الاولى([1]):

للطالبة صولة فيروز، كانت تحت عنوان " **المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض و أساليب علاجه** " دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، **أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم الاجتماع التنمية**، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2015/2014، حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هي المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في فهم و تصور المرض ؟ و كيف تؤثر هذه الاخيرة في تحديد العلاج المناسب ؟، وهدفت الدراسة الى توضيح أن عملية فهم المرض و تصوره، و تحديد أساليب علاجه لا يتحكم فيها الشخص المريض فحسب، و الأطباء المعالجين فقط، بل هناك متغيرات اجتماعية مختلفة تحدد إرادة الافراد و سلوكياتهم و توجيههم لمختلف الاشياء و الظواهر المرتبطة بصحتهم و مرضهم، و علاجه من خلال وضع 03 فرضيات جزئية تهتم بتوضيح " دور المتغيرات الخاصة بنوع و خصائص المرض و دور الجماعة المرجعية، و كذا الظروف الاقتصادية و الاجتماعية للشخص المريض، ودور المعتقدات الثقافية و الدينية في التأثير على تصور المرض و اختيار العلاج المناسب "، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق منهج و أداة دراسة الحالة، و تم اختيار 29 حالة من بينها 25حالة تمثل أمراض عضوية و نفسية و اجتماعية و عصبية، و 04حالات لمرضى يعانون مرض عقلي، و استعانة بكل من أداة الملاحظة بالمشاركة و المقابلة لبعض المعالجين، و خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

1. هناك تأثير واضح للجماعة المرجعية حول تصور المرض لدى المريض، واختيار العلاج المناسب، و للمعالجين دور مهم في تصور المرض.
2. تؤثر الظروف الاقتصادية السيئة بشكل غير مباشر على تصور المرض، حين تقف كعائق في الحصول على التشخيص و العلاج المناسب للمرض.
3. تؤثر الظروف الاجتماعية السيئة بشكل غير مباشر في فهم تصور المرض و اتباع العلاج المناسب، خاصة اذا تعلق الامر بالاعتقاد بالسحر و المس و الحسد، كعوامل روحية للمرض و كذا العلاج عند الطالب او الراقي.
4. تمثل العناصر الثقافية الشعبية و الدينية و الحديثة و المستوى التعليمي لدى المرضى متغيرات بالغة الاهمية في تصور المرض و تحديد العلاج المناسب في إطارها.

[1] صولة فيروز: **المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض و أساليب علاجه**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنمية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2014 / 2015.

5. لثقافة الطب البديل تأثير على تصور المرض و علاجه في إطارها خاصة بين الذين يأخذون مستويات تعليمية عالية و ينقص تأثيرها و أحيانا ينعدم بين الاميين و ذوي المستويات التعليمية المنخفضة.
6. للثقافة الدينية دور مهم و بارز في تصور المرض و علاجه بين أفراد الدراسة.

الدراسة الثانية ([1]):

للطالب بن حدوش عيسى، كانت تحت عنوان " **روضة الاطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الاسرة الجزائرية** " دراسة ميدانية لثلاث روضات للأطفال بمدينة باتنة، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع العائلي**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، حيث هدفت الدراسة الى بلورت رؤية معرفية و منهجية في دراسة التغيرات الوظيفية للأسرة و المؤسسات المساهمة في ذلك و بصفة خاصة الروضة، و كيف تؤثر روضة الاطفال في وظائف الاسرة في المواقف المتعلقة بالإنجاب و التنشئة و الاقتصاد و العلاقات الأسرية.

و انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقات التفاعلية التي تجمع الروضة بالأسرة ؟و كيف ينعكس أداء الروضة على وظائف النسق الأسري ؟ و ما مدى مساهمة الروضة في التغييرات الوظيفية للأسرة الجزائرية ؟، و اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاسلوبين الكمي و الكيفي في وصف العلاقة، وأدوات جمع البيانات كانت الاستمارة "صحيفة الاستبيان " و الملاحظة و المقابلة، و قدرت عينة البحث ب65 أسرة و كان اختيارها عن طريق اسلوب السحب العشوائي البسيط من03روضات للأطفال. و توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. تلجأ الأسرة التي تتعامل مع روضة الاطفال الى تخفيض إنجابها باستعمال وسائل تنظيم الأسرة.
2. تعتمد الأسرة التي تتعامل مع روضة الاطفال بشكل كبير في تنشئة أطفالها على هذه الروضة و خاصة الأسر التي يكون فيها المستوى التعليمي للزوجين مرتفع و ينحدرون من أصول حضرية.
3. يرتفع نوع المستوى الاقتصادي للأسر التي تتعامل مع روضة الاطفال و تسعى إلى تحسينه من خلال التقليل من الانجاب و السعي إلى زيادة دخل الاسرة و التحكم في النفقات.
4. تتميز العلاقات الأسرية بالنسبة للأسر التي تتعامل مع روضة الاطفال بالمساواة و الديمقراطية و المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة و بالعزلة النسبية عن الاقارب خارجها.
5. أدى ظهور روضة الاطفال في المجتمع الجزائري الى حدوث تغيرات وظيفية في الأسرة من حيث الوظيفة الانجابية، التنشئة الأسرية، الوظيفية الاقتصادية، العلاقات الأسرية.

[1] بن حدوش عيسى: **مرجع سبق ذكره**.

الجدول رقم(01): يوضح أوجه الاستفادة و الاختلاف و التشابه من الدراسات السابقة:

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	أوجه الاستفادة من الدراستين
الدراسة الأولى: الأداة المستعملة هي المقابلة، أداة دراسة الحالة. منهج دراسة الحالة. نوع الملاحظة: الملاحظة بالمشاركة.	تشابه الدراستين في متغير واحد من متغيرات الدراسة. منهج الدراسة المنهج الوصفي. أداة الملاحظة.	ـ تفكيك متغيرات الدراسة، و الاستعانة بها في تعاريف مفاهيم الدراسة، و كذا المراجع المستعملة.
الدراسة الثانية: استعماله للأسلوبين الكمي و الكيفي. أداة المستعملة: المقابلة. عينة عشوائية.	تشابه الدراستين في متغير واحد. أداة المستعملة: صحيفة الاستبيان و الملاحظة.	بناء التعاريف وكذا قائمة المراجع . الاستعانة بها في تصميم أدوات جمع البيانات و تكييفها "استمارة الاستبيان "و بناء الجداول و كذا في التحليل السوسيولوجي لدراسة الحالية.

خلاصـــة:

تم في هذا الفصل استعراض لمحة أولية عن موضوع الدراسة، من خلال تقديم تفسير لكل عنصر تم التطرق إليه، ابتداء بالإشكالية المرتكزة على سؤال رئيس تمحور في " المتغيرات الاجتماعية و علاقتها بإقبال المرأة الماكثة بالبيت، الذي تندرج تحته تساؤلات فرعية، و ترجمة هذه التساؤلات إلى فرضيات، مروراً بالأهمية إلى أهداف الدراسة، و لتحقيقها ترجمة الفرضيات إلى متغيرات الدراسة، و صولاً إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع مع ذكر أوجه الاستفادة منها.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

1 ـ المجال المكاني.

2 ـ المجال البشري.

3 ـ المجال الزمني.

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات

خلاصة.

تمهـــيد:

بعد التطرق الى الجانب النظري لعرض مشكلة البحث، و سيخصص هذا الفصل لعرض الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، و الذي يحتوي على: مجالات الدراسة الثلاث التي تحدد سير الدراسة في مسارها المنهجي و كذا سيتم استعراض المنهج الملائم ، ثم الادوات المناسبة للدراسة، و أخيراً العينة الممثلة و خلاصة هذا الفصل الذي يعتبر حلقة ربط بين الفصلين الأول و الأخير.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحث السوسيولوجي، و هذا ما أكد عليه العديد من الباحثين و المتخصصين في هذا المجال العلمي بأنه لكل دراسة علمية اجتماعية ثلاث مجالات رئيسية ، و هي: المجال المكاني "الجغرافي "، المجال ال بشري، و المجال الزماني [1]، حيث كانت مجالات دراستنا على الشكل التالي:

1 ـ المجال المكاني: و هو المكان بحدوده الجغرافية، يختاره الباحث لتطبيق دراسته، و على هذا الأساس، و كذا طبيعة الموضوع و الاهداف المراد الوصول إليها، حيث أجريت الدراسة في دائرة سيدي خويلد بولاية ورقلة، و تم اختيار مجال الدراسة بطريقة قصدية لتوفره على العينة بجميع خصائصها، دون غيره من المناطق.

فدائرة سيدي خويلد هي إحدى دوائر ولاية ورقلة تقع على بعد15 كلم من مقر الولاية يحدها من الشمال بلدية نقوسه ومن الغرب والجنوب بلدية عين البيضاء ومن الشرق بلدية حاسي بن عبد الله.

تتواجد بدائرة سيدي خويلد 07 روضات للأطفال، إلا أنه اخترنا 04رياض نظر الأسباب التالية:

. تواجد العينة في هذه الرياض.

. توفر خصائص الدراسة في هذه المنطقة.

و تم إجراء الجانب الميداني في هذه المنطقة، وبضبط في 04 رياض للأطفال و هي: **روضة أمنا خديجة، روضة الفردوس، روضة غزة، و روضة نادي الطفل الأنوار** و هي تابعة للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، إذ تحتوي على 04أقسام: قسم للتحضيري "05سنوات" ويضم 25 طفل وقسم التمهيدي"04سنوات" و يضم 23طفل، و قسم ما قبل التمهيدي"03سنوات" و يضم 15طفل، و قسم للحضانة و يضم 10 أطفال، و تم فيها توزيع 12استمارة و استرجع منها 09استمارات.

2 ـ المجال الزمني: إن لكل عمل علمي ميداني مدة زمنية تجرى فيها الدراسة بغية التوصل إلى النتائج العلمية التي تكشف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة، و تحديداً ومع انطلاق الموسم الجامعي **2017 / 2018 م** سارت عملية بحثنا حول موضوع " المتغيرات الاجتماعية و علاقتها بإقبال المرأة الماكثة بالبيت "، حيث تمت على فترات متباعدة .

المرحلة الأولى: هي الدراسة الاستطلاعية، و كان الهدف منها التعرف على أهم رياض الأطفال، وإن كان سيتم قبولي أو لا، وهل تستوفي هذه الرياض شروط الدراسة. و ذلك بتاريخ **22 ـ 26 جانفي 2018**.

[1] محمد شفيق: **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2001، ص 211.

المرحلة الثانية: وكانت بعد الزيارة الأولى بأسبوع بهدف جمع المعلومات عن رياض الاطفال وعددها، و عدد أفراد العينة المتواجدين فيها، وإن كنت سأقبل في هذه الرياض لتوزيع الاستمارة، وكانت بتاريخ**29جانفي الى20فيفري 2018**.

المرحلة الثالثة: وفي هذا المرحلة بالضبط تم توزيع استمارة الاستبيان، حيث أن الدراسة الميدانية لموضوع دراستنا كانت من تاريخ **08 أفريل** إلى غاية **24 أفريل 2018**، حيث تم تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة.

3 ـ المجال البشري: إن مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع البحث، أو تلك الوحدات الأساسية التي يجرى عليها التحليل [1]، أو كما يعرفه موريس أنجرس: مجموعة عناصر منتهية أو غير منتهية محددة سلفا[2]، و هي محط الملاحظات، و عليه فإن مجتمع بحثنا يتمثل في كل الأمهات الماكثات بالبيت المقبلات على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد.

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة:

تحتاج كل دراسة لمنهج علمي خاص بها من أجل الوصول الى حقيقة ما، أو البرهنة على هذه الحقيقة ، إذ تتعدد و تتنوع المناهج في علم الاجتماع بتنوع المواضيع المدروسة، و التي بدورها تفرض طبيعتها اتباع منهج دون غيره من المناهج، إذ يقصد به: " الطريقة التأملية المقصودة نتيجة التفكير المنظم و السير الطبيعي للعقل، و هو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة العلمية و يشمل مجموعة من الإجراءات و الترتيبات التي يضعها الباحث من أجل بحثه "[3]، و انطلاقا من فرضيات الدراسة، توجب علينا اتباع منهج ملائم يساعدنا في الوصول إلى حقائق بحثنا، بالإجابة على التساؤلات، باعتباره" الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، و تحدد عملياته ليصل لنتيجة معلومة "[4].

ومن أجل إثبات تساؤلات دراستنا و البرهنة عليها ميدانيا، ارتأينا الاعتماد على **المنهج الوصفي**، بحيث وجدناه مناسب لموضوع دراستنا، فمن خلال هذه الدراسة نود معرفة أهم المتغيرات الاجتماعية التي تدفع للإقبال على رياض الأطفال من طرف الأمهات الماكثات بالبيت لإيداع أبنائهن.

الذي يقصد به الأسلوب أو الطريقة التي ندرس بها الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة أو مشكلة معينة أو سكان معينين [5].

---

[1] ذوقان عبيدات، و أخرون: **البحث العلمي**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1997، ص 94.

[2] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة مجموعة من الباحثين، الجزائر، دار القصبة، دون طبعة، 2004، ص 20.

[3] علي غربي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 73.

[4] عبد الهادي الفضلي: **أصول البحث**، دار المؤرخ العربي، لبنان، ط1، 1992، ص 50.

[5] حسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعية**، دار الطليعة، للطباعة و النشر، لبنان، 1982، ص 157.

و قد عرفه **بلقاسم سلاطنية** على أنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها لدراسة دقيقة [1].

حيث أن مشكلة البحث فرضت علينا منهج الوصف و ذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً، من خلال جمع المعلومات و البيانات حول المشكلة عن جوانب الظاهرة و تصنيفها و تحليلها و تفسيرها للوصول الى النتائج المرجوة، و تم استعمال المنهج الوصفي من ناحيتين: الاولى تمثلت في تحديد الظاهرة تحديداً كيفيا،

و الثانية: تمثلت في تحديد الظاهرة موضوع الدراسة تحديدا كميا بالاستعانة بالنسب المئوية و جمع المعلومات و البيانات، و الجداول الاحصائية و بذلك تمت صياغة مشكلة البحث بدقة من أجل دراستها دراسة سوسيولوجية معمقة.

ثالثا: عينة الدراسة:

نقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد و العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها و مجتمع البحث في دراستنا يتكون من الأمهات الماكثات بالبيت بدائرة سيدي خويلد ورقلة اللواتي تم اختيارهن من أجل إجراء الدراسة.

على اعتبار أن العينة مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، فإن المعاينة إجراء عملي يسمح باستخراج هذا الجزء الفرعي من المجتمع الكلي.[2]

و نظرا لعدم القدرة على الحصر الكلي لمجتمع البحث، و الذي يتمثل في الامهات الماكثات بالبيت اللواتي يضعن أولادهن في رياض الاطفال بدائرة سيدي خويلد، لجأنا الى العينة القصدية التي هي إحدى العينات غير الاحتمالية، و يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث، و ذلك لتوفر خصائص مهمة بالنسبة للدراسة في أولئك الافراد دون غيرهم [3]، و كذلك أساس توفر شروط في هذه العينة، أي المكوث بالبيت، أو أن لديها ارتباطات داخل البيت مثل حرفة أو مهنة كالحلاقة، إعداد الحلويات، صناعة الافرشة و غيرها من المهن، و عليه تعمدت الباحثة اختيار هذا النوع من العينة، و ذلك لطبيعة الموضوع.

و نظرا لأن مجتمع البحث غير واضح و لا يمكن حصره، و لصعوبة الحصول على العينة و لضيق الوقت قد تعمدت الباحثة اختيار 52 مفردة تمثل الأمهات الماكثات بالبيت اللواتي لا يمارسن مهنة رسمية، و منه فإن العينة القصدية اكثر ملائمة للدراسة الحالية.

---

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2012، ص 133

[2] سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، دون طبعة، 2012، ص 135.

[3] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط 2، 1999 ص96

رابعا: أدوات جمع البيانات:

1 / الاستمارة: هي عبارة عن وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة، أو تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الاسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول على المعلومات و هي من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو أراء الأفراد. [1]

وتعرف أيضا، بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات موضوع أو مشكلة ما أو موقف ما، وتنفد الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد "[2].

تم اعتماد الاستمارة في هذا البحث كأداة أساسية في جمع البيانات، حيث نصغ إلى الأمهات العينة التي تم اختيارها لموضوع البحث أي إلى، وذلك للإجابة على الأسئلة الواردة فيها.

و ذلك نظرا للأسباب التالية: حيث تتناسب مع الأمهات وذلك لعدم توفر الوقت المناسب والكافي لإجراء مقابلات معهن، وتوفر الوقت الكافي للتفكير في الإجابة عن الأسئلة ولأنها أقل تكلفة من حيث الجهد والمال وتوفر الحرية التامة للمبحوث في الإجابة،

و تم استخدام هذه التقنية في البحث وذلك لمساعدة الباحث على المعرفة والتقرب أكثر من عينة الدراسة والبحث، من خلال مختلف الزيارات التي كانت لرياض الأطفال، حيث تم ملاحظة الأمهات ومدى إقبالهم لهذه الرياضة في الفترة المسائية، وتسجيل مختلف ما شوهد من تصرفات.

حيث احتوت استمارة الاستبيان على: أربعة محاور و كانت على الشكل التالي:

المحور الأول: يتعلق هذا المحور بالبيانات الشخصية " السن، المستوى التعليمي، عدد الاطفال في الاسرة، سن الاطفال المتواجدون في الروضة ".

المحور الثاني: يتعلق بطبيعة الاسرة و علاقتها بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال ، حيث احتوى على11 سؤال (05 ـ 17) بين مفتوح ومغلق.

المحور الثالث: يتعلق بالعمل داخل البيت و علاقته بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال، حيث احتوى على 07أسئلة (18 ـ 24)بين مفتوحة ومغلقة.

[1] مُحَّد عبيدات و آخرون: **مرجع سبق ذكره**،ص 63.

[2] جازية كيران: **محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2016، ص54.

المحور الرابع: يتعلق بعامل التقليد و علاقته بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال، حيث احتوى على 08 أسئلة (25 ـ 32) بين مفتوحة و مغلقة.

تم توزيع استمارة الاستبيان وذلك بمساعدة أحد زميلات القاطنة بالمنطقة التي أجريت فيها الدراسة، حيث تم توزيع 72 استمارة و استرجع منها52 استمارة فقط.

2 / الملاحظة: تعرف على أنها:" تتبع حركات و ملاحظة سلوك شخص ما مع تسجيل ما يلاحظ دون محاولة مبدئية لتفسير ذلك السلوك لعدم تدخل ذاتية الباحث ، وهي عملية مراقبة أو مشاهدة للسلوك الظاهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية و البيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، قصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته "[1].

من أجل اكتساب معلومات عن قضايا ما باستخدام الحواس المختلفة التي تتضمن المراقبة و المشاهدة و الإدراك، و من تم اعتماد الملاحظة البسيطة من أجل ملاحظة عدد الأطفال، الأمهات الماكثات بالبيت اللواتي يوصلن أولادهن الى الروضة في الفترة الصباحية، سواء المجيء بالسيارات أو سيرا على الأقدام، و كذا من ناحية الهندام، لأخذ معلومات منهن تفيدنا في فهم أسباب إقبالهن على رياض الأطفال، أي عند دخول الأطفال أو عند قدوم الأمهات لأخذ أولادهن وقت الغداء، ويتم طرح سؤال بسيط و المتمثل في " حسب رأييك ما هو السبب الذي يدفع الأم الماكثة بالبيت لوضع أولادها في الروضة ؟ " على بعض الأمهات و تدوين الاجابات على هذا السؤال.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدمنا لعرض معطيات الدراسة الميدانية : الجداول الاحصائية ، التكرارات ، و النسب المئوية ، و اختبار كا^{2}تربيع ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، و هذا باستخدام برنامج المعالجة الاحصائية spss، نسخة 20

ثم قمنا بحساب النسب المئوية و التعليق عليها ، وكذا الجداول المترجمة للفرضيات، و في الأخير الوصول إلى النتائج.

[1] أوقاسي لونيس وأخرون: **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2017، ص:90.

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض الاجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا الحالية، حيث تم عرض مجالات الدراسة، و بالأخص المجال الزمني للدراسة و الذي يحدد لنا معالم دراستنا، و كذا المنهج المتبع ألا و هو المنهج الوصفي، بتطبيق أداة الدراسة الاساسية الاستمارة، و ذلك بمساعدة أداة الملاحظة على عينة الدراسة التي تم أخذها بطريقة قصدية لأسباب منهجية.

الفصل الثالث : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة.

ثانيا: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات.

1 /عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

2 /عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

3 /عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات.

1 / مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.

2 / مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.

3 / مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى الجانب الميداني لهذه الدراسة، و الذي سنتناول فيه عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية، حيث بدئنا بعرض البيانات المتحصل عليها من المبحوثين عن طريق الاستمارات، ثم تحليلها سوسيولوجياً.

و لاعتمادنا على الفرضيات في هذه الدراسة، سوف نقوم بمناقشة نتائج هذه الفرضيات، ثم نعرض النتائج العامة للدراسة، لنصل في الأخير الى خاتمة للدراسة محاولين من خلالها الإلمام بكل ما مررنا به خلال مسيرة هذه الدراسة.

أولا: عرض و تحليل البيانات الشخصية:

تتمثل خصائص العينة في : السن، المستوى التعليمي، عدد الأطفال في الأسرة و الروضة، سن الأطفال المتواجدون في الروضة، و هذا ما سنوضحه في الجداول التالية:

الجدول رقم(02): يوضح توزيع عينة البحث حسب السن .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
(24 . 28)	03	%05.76
(29 . 33)	13	%25
(34 . 38)	26	%50
(39 ـ 43)	08	%15.38
(44 . فأكثر)	02	%03.84
المجموع	**52**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة الأكبر هي الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (34 ـ 38) و قدرت نسبتها بـ 50 % و التي كان عدد مفرداتها 26، ثم تلتها الفئة العمرية التي تمثلها (29 ـ 33) و قدرت بنسبة 25 % و التي كان عدد مفرداتها 13، ثم تلتها الفئة العمرية التي تمثلها (39 ـ 43) و قدرت نسبتها بـ 15.38 % ، و كان عدد مفرداتها 08، لتليها الفئة العمرية (24 ـ 28) التي قدرت نسبتها بـ 05.76 % وكان عدد مفرداتها 03، ثم تليها الفئة العمرية التي تمثلت في (44 ـ فأكثر) و التي قدر عدد مفرداتها بـ 02 بنسبة 03.84 %.

ما نستخلصه من خلال قراءة معطيات الجدول أعلاه أن أكثر الأمهات الماكثات بالبيت اللواتي يقبلن على رياض الأطفال تتراوح أعمارهن بين 34 ـ 38، و هي أكثر المراحل العمرية شبابا، حيث يكون نشاطها قويا و فعالا أكثر من الفئات الأخرى لمعرفة تأثير المتغيرات الاجتماعية على مختلف الفئات العمرية الأخرى.

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	01	% 01.92
ابتدائي	01	% 01.92
متوسط	13	%25
ثانوي	20	%38.46
جامعي	17	%32.69
المجموع	**52**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للمبحوثات غلب عليه المستوى الثانوي، حيث قدرت نسبته بـ 38.46%، وعدد مفرداتها 20، ثم يليه المستوى الجامعي بنسبة 32.69% بمفردات عددها 17، لتليها نسبة 25% للمستوى المتوسط ، ثم تليها النسبة 01.92%، و منه نستخلص أن جل المبحوثات ذات مستوى تعليمي مرتفع وهذا ما بينته نسب المستوى التعليمي الثانوي، و كذا المستوى الجامعي.

الجدول رقم (04): يوضح عدد الأطفال في الأسرة و الروضة:

الاحتمالات	الاطفال في الاسرة		الاطفال في الروضة	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
من01 ـ 02 طفل	22	%42.30	51	%98.07
من 03 ـ 04 طفل	24	%46.15	01	%01.92
من 05 ـ 06 طفل	06	%11.53	00	%00
المجموع	**52**	**%100**	**52**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر قدرت بـ 46.15% للمبحوثات اللواتي لديهن من03 إلى 04 أطفال، ثم تليها نسبة 42.30% لفئة "طفل إلى طفلين"، و آخر نسبة للمبحوثات اللواتي لديهن من"05 إلى 06 أطفال" ،و التي قدرت بـ 11.53 %.

و هذا يدل على أن معظم المبحوثات لديهن عدد قليل من الأطفال، و ذلك لضمان تربية و تعليم جيد لأطفالهن، بالإضافة إلى الثقافة التي تملكها الأمهات و هذا ما يدل عليه المستوى التعليمي المرتفع للمبحوثات.

كما يبين الجدول أيضا أن النسبة المبحوثات اللواتي لديهن من 01 إلى 02 طفل في الأسرة، هي الغالبة و التي عدد مفرداتها 51، قدرت بـ 98.07 %، لتليها نسبة 01.92% من ثلاثة إلى أربعة أطفال، و التي كان عدد مفرداتها 01، و هذا يبين أن نصف أطفال أسرة عينة الدراسة في الروضة رغم عددهم القليل، إلا أنه المبحوثات يرسلن أطفالهن إلى الروضة.

الجدول رقم (05) : يوضح سن الأطفال المتواجدون في الروضة .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
من 01 . 02 سنة	00	% 00
من 03 . 04 سنوات	31	% 59.61
05 سنوات .	21	% 40.38
المجموع	**52**	**%100**

يتضح من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر قدرت بـ 59.61% و التي تمثل سن الأطفال من03 إلى 04 سنوات، لتليها النسبة الأقل للأطفال في سن 05سنوات، و المقدرة بـ 40.38 %.

و تشير هذه البيانات إلى صغر سن الأطفال" النسبة الأكبر" المتواجدون في الروضة، رغم أنهم غير ملزمين بالدخول إليها في هذا السن "3 ـ 4سنوات" و في المقابل نجد سن الأطفال" 5سنوات" بنسبة أقل رغم ضرورة دخولهم إلى الروضة في هذه السن، وذلك من أجل التحضير و الاستعداد إلى المدرسة.

ثانيا: عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات:

1- عرض و تحليل الفرضية الأولى:

نص الفرضية : تنص الفرضية على أنه "هناك علاقة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال، ولاختبار صحة الفرضية تم حسابها باختبار (كا^2 تربيع).

الجدول رقم (06) : يوضح نتائج اختبار كاف تربيع (كا^2) للفرضية الأولى .

المتغيرات / الاسلوب الاحصائي		احصاءات وصفية			كا^2 تربيع	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الفرضية 01: توجد علاقة بين طبيعة الأسرة و إقبال المرأة الماكثة بالبيت	العبارة رقم 05	52	38.00	3.63	27.61	14	0.016
	العبارة رقم 06						
	العبارة رقم 07						
	العبارة رقم 08						
	العبارة رقم 09						
	العبارة رقم 10						
	العبارة رقم 11						
	العبارة رقم 12						
	العبارة رقم 13						
	العبارة رقم 14						
	العبارة رقم 15						
	الع بارة رقم 16						
	العبارة رقم 17						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل نتائج الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين طبيعة الأسرة و إقبال المرأة الماكثة بالبيت بأن المتوسط الحسابي للفرضية الأولى قدر بـ38.00 عند الانحراف المعياري الذي يقدر بـ3.63 و قيمة اختبار كاف تربيع قدرت بـ27.61 عند درجة حرية 14 و عند مستوى الدلالة 0.01 و هي أقل من 0.05، وهذا يعني وجود علاقة بين طبيعة الاسرة و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و هذا يدل على قبول الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين طبيعة الأسرة و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و هذا راجع إلى الأسباب التي صرح بها المبحوثات، حيث أجاب أغلبهن بأن طبيعة أسرهن أسر نووية، فهم في بداية التأسيس للحياة الأسرية، أي مازالت في إطار التكوين، وهذا ما أثبته الجدول رقم 03 الذي يوضح عدد الأطفال في الأسرة، فنلاحظ قلة

عدد الأطفال، و هذا يؤكد على أن المبحوثات ذات أسر نووية، أي في بداية تكوينها بالإضافة إلى طبيعة السكن الضيق الذي يعيق حرية الطفل في اللعب، فتلجأ الأمهات إلى رياض الأطفال و ذلك لكي يجد الطفل حريته في رياض الأطفال على عكس البيت.

2- عرض و تحليل الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية : تنص الفرضية على أنه "هناك علاقة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال، ولاختبار صحة الفرضية تم حسابها باختبار (كا^2 تربيع).

الجدول رقم (07) : يوضح نتائج اختبار كاف تربيع (كا^2) للفرضية الثانية .

المتغيرات / الاسلوب الاحصائي		احصاءات وصفية			كا^2 تربيع	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الفرضية 02: توجد علاقة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت	العبارة رقم 18	52	13.38	3.54	36.84	13	0.000
	العبارة رقم 19						
	العبارة رقم 20						
	العبارة رقم 21						
	العبارة رقم 22						
	العبارة رقم 23						
	العبارة رقم 24						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل نتائج الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت بأن المتوسط الحسابي للفرضية الثانية قدر بـ 13.38عند الانحراف المعياري قدره 3.54 و قيمة اختبار كاف تربيع قدرت بـ 36.84عند درجة الحرية 13 و عند المستوى الدلالة 0.000 ، و هي أقل من 0.05 (مستوى المعنوية) مما يعني وجود علاقة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و منه نقبل الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و هذا ما دلت عليه إجابات المبحوثات، حيث كان أغلبهن يمارسن مهن داخل البيت بنسبة 61.53%، فكانت هذه النسبة مقسمة على بين مهنة الخياطة، صناعة الأفرشة، إعداد الحلويات، تجارة ط بيع ألبسة ...."، و كذا حلاقة، و كانت مهنهن حسب الطلب بأغلب إجاباتهن إلى ديمومة العمل، فهن يقمن بهذا العمل لسد حاجياتهن الخاصة، إضافة إلى الأعمال المنزلية من تنظيف و طبخ و غسيل .....، حيث أن المرأة تقوم بهذا العمل لتحقيق كيانها و إثبات وجودها ، و هذا ما أكده ما

جاء به مقال تحت عنوان: عمل المرأة داخل البيت يتناسب مع ظروفها و يحقق إنتاجية عالية [1]، حيث أن هؤلاء الأمهات يعتبرن العمل داخل المنزل، أفضل من الدخل الثابت، فهن يناضلن لتحقيق الذات، فيؤدي بالأمهات الماكثات بالبيت إلى إيداع أطفالهن إلى رياض الأطفال، و ذلك لكثرة انشغالهن و ضيق الوقت بممارستهن لهذه المهنة، فيقمن بإرسال أطفالهن إلى رياض الأطفال ، مما ينتج عنه وجود خلل في الوظائف و الأدوار و المتمثل في تربية الأطفال والحفاظ على الكيان الأسري، ،و هذا ما أكدت عليه البنائية الوظيفية، في حالة عدم قيام جزء أو نظام من أنظمة النسق الكلي بأدواره ووظائف يودي بالضرورة إلى خلل في أحد هذه الأنظمة، فينتج عدم تكامل و صحة النسق الأسري، فالوضعية الأسرية هي التي تفرض على المرأة الماكثة بالبيت إدخال أطفالها إلى رياض الأطفال.

3- عرض و تحليل الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على" وجود علاقة بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال".

ولاختبار صحة الفرضية، قامت الباحثة باستخدام: الأسلوب الإحصائي، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (كا^2 تربيع).

الجدول رقم (08) : يوضح نتائج اختبار كاف تربيع (كا^2) للفرضية الثالثة.

المتغيرات / الأسلوب الإحصائي		احصاءات وصفية			كا^2 تربيع	درجة الحرية	الدلالة
		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الفرضية 03: وجود علاقة بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت	العبارة رقم 25	52	13.92	2.74	8.92	10	0.539
	العبارة رقم 26						
	العبارة رقم 27						
	العبارة رقم 28						
	العبارة رقم 29						
	العبارة رقم 30						
	العبارة رقم 31						
	العبارة رقم 32						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل نتائج الفرضية الثالثة و التي تنص على وجود علاقة بين بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال، بأن المتوسط الحسابي للفرضية الثالثة قدر بـ 13.92عند انحراف معياري قدره 2.74 و قيمة اختبار كاف تربيع قدرت بـ 8.92 عند درجة حرية 10، عند مستوى الدلالة 0.539، و هي أكبر من 0.05.

مما يعني عدم وجود علاقة بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

[1] صحيفة الشروق: : عمل المرأة داخل البيت يتناسب مع ظروفها و يحقق إنتاجية عالية، العدد رقم 23،22 / 07 / 2012، w w w. alsharq. net. Sa_2012_07_22_405103. ، 2018. 04. 22، 11:26.

و هذا يدل على عدم قبول الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

و هذا راجع إلى أن عامل التقليد ليس الدافع الذي جعل الأمهات الماكثات بالبيت يقبلن على رياض الأطفال لإيداع أطفالهن بسب أنهن لم يكن يقلدن جارتهن، و ذلك على حسب تصريحاتهن ،و على أن الأطفال لم يكونوا يستفيدون من أنشطة الروضة المقدمة لهم، و هذا عكس ما جاءت به دراسة بن حدوش عيسى[1] من خلال إجابات الأسر بأن أطفالهم يستفيدون كثيرا من أنشطة الروضة، و ذلك راجع إلى اهتمام الأسر باختيار الروضة المناسبة لأطفالهم، و كذا قلة زيارتهن إلى الروضة للاطلاع على التربية و التنشئة المقدمة للأطفال بسبب كثرة اشغالهن و كذا أزواجهن، و كان بالمقاربة مع ما جاء في دراسة بن حدوش عيسى على أن أسر عينة البحث التي تزور الروضة للاطلاع على طبيعة التنشئة فيها كانت احيانا، و يعبر ذلك على مدى اهتمام الأسر بالتربية المقدمة لأطفالهم، و كذا رضى المبحوثات على التربية و التنشئة التي يتلقاها أطفالهم في الروضة، و هذا ما أكدته دراسة بن حدوش عيسى أن أسر عينة البحث راضون على التربية التي يتلقاها أطفالهم في الروضة و ذلك لاعتماد الأسر عليها في تنشئة أطفالها لفي قبولا اجتماعيا واسعا.

و منه تم التأكيد على عدم وجود علاقة بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات:

من خلال أهداف الدراسة و كذا الشروع في تحقيقها، وفقا للفرضيات التي نحاول التأكد من صحتها سواءٌ بنفييها أو التأكيد عليها، تم التوصل إلى نتائج لهذه الفرضيات محاولين مناقشتها كما يلي:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى في الجدول رقم (05)، تأكد ثبوت صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن هناك علاقة ذات دالة إحصائية بين طبيعة الأسرة و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد، و ذلك من خلال إجابات المبحوثات أنهن ذوات أسر نووية، و كذا طبيعة السكن الضيق، و قرب الروضة من البيت، و عدم تلقيها المساعدة من طرف أحد الأقارب.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية في الجدول رقم (06)، تبين لنا وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد، و هذا راجع إلى أن المرأة الماكثة بالبيت لم تقم بوضع جدول يبين مواقيت العمل بصفة منتظمة من غسيل و تنظيف و طبخ إلى العمل الجانبي الذي تقوم به، و ضغط هذا العمل أي غير بها مضبوط و ذلك لأنه غير منظم، بمعنى عدم وجود تراتيب للأعمال داخل البيت، مما يؤدي بها إلى الاستغناء عنهم و ذلك بإرسالهم إلى الروضة، بالإضافة إلى أن ممارستها لهذه الحرفة أي أنها محتاجة إليها و ذلك لتحسين وضعيتها .

[1] بن حدوش عيسى: **روضة الاطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الاسرة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008.ص 165.

3. مناقشة هذه النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة في الجدول رقم (07)، ثبت لنا عدم صحة الفرضية التي تتمحور حول وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد، من خلال ما صرحت به الأمهات، على أن عامل التقليد ليس سبب في إقبال المرأة الماكثة بالبيت لإيداع أبنائها في رياض الأطفال، رغم أن انتشار وسائل الانترنت ساعد على التقليد من خلال المحاولة بالظهور بشكل أو بصورة جميلة في كل المجالات، من خلال أنها ترى بأن الروضة تكمل الأسرة في تربية الأطفال ، فهي راضية على التنشئة المقدمة لطفلها، و التعليم الذي تعتبره أفضل من التعليم في المدرسة، فالمدارس لا تحتوي على أقسام التحضيري.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه عن طريق نتائج الدراسة الميدانية، من خلال الأهداف المسطرة مسبقا لتحقق منها، و ذلك بالتحقق من فرضيات الدراسة التي تمت مناقشتها و عرض نتائجها، و منه تم التوصل إلى النتائج العامة التالية:

- أن إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد ورقلة له علاقة بطبيعة الاسرة، و ذلك بفعل مختلف التحولات و التغيرات التي طرأت على المجتمع في شتى المجالات، فهي بالضرورة أثرت على الأسرة فغيرت من طبيعتها من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، و كذا التغير الحاصل في الأدوار و الوظائف التي يقوم كل فرد من أفراد الأسرة، خاصة دور الأم المتمثل في تربية و تنشئة الأطفال و رعايتهم و الحفاظ على أسرتها، و ظهور مؤسسات الاجتماعية و التربوية المتخصصة، مثل رياض الأطفال التي جاءت بمهام لتكمل الأسرة في تربية الأطفال، فلها نفس الدور الذي تقوم به الأسرة ، فلجأت إليها الأسر لمساعدتها على تربية الأطفال ، خاصة المرأة الماكثة بالبيت فنافست المرأة العاملة في هذا المجال لعدة اعتبارات منها ظهور الأسر النووية فكانت سبب في إقبال المرأة الماكثة بالبيت لإيداع أبنائها في رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد.
- و إن العمل داخل البيت له علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال و ذلك بالنظر إلى أن العمل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، فممارسة المرأة الماكثة بالبيت للعمل سواءٌ كان صناعة الحلويات، أفرشة ، حلاقة ، أو تجارة بمختلف أنواعها، فهذا يدل على أنها محتاجة لذلك العائد المادي، و تحسين وضعيتها الاجتماعية و المادية و الاسرية، فالظروف الاسرية أحالتها إلى ممارسة العمل و الاستفادة من العائد في سد حاجياتها الخاصة ، و هذا للتطورات و التغيرات الحاصلة في المجتمع و لغلاء المعيشة، و هذا يتفق مع ما جاءت به دراسة بن حدوش عيسى [1]في أن المستوى الاقتصادي يرتفع للأسر التي تتعامل مع الروضة و السعي إلي تحسينه بالتقليل من الإنجاب و السعي إلى زيادة دخل الأسرة و التحكم في النفقات.
- لا توجد علاقة بين عامل التقليد و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد، و ذلك من خلال ما صرحت به المبحوثات، بأن الروضة ضرورية في حياة الطفل، فهي مكملة للأسرة فتقوم بتربية الأطفال و تعليمهم و تنشئتهم دينيا و أخلاقيا و نفسيا و تربويا .....
- و من خلال كل ذلك نستخلص أن للمتغيرات الاجتماعية علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد و المتمثلة في طبيعة الأسرة، العمل داخل البيت، و عامل التقليد.

[1] بن حدوش عيسى: **مرجع سبق ذكره**، ص 211.

خاتمــة

و في ختام هذه الدراسة المعنونة بـ" المتغيرات الاجتماعية و علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال"، فكان الهدف الأساسي في هذه الدراسة هو التعرف على المتغيرات الاجتماعية التي أدت بالمرأة الماكثة بالبيت للإقبال على رياض الأطفال بدائرة سيدي خويلد، و ما هي هذه المتغيرات الاجتماعية، و ما إذا كان لطبيعة الأسرة علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال ، أم أن العمل داخل بالبيت دافع لإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال، بالإضافة إلى عامل التقليد و علاقته بالإقبال .

و من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى أن طبيعة الاسرة لها علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال، لأن الأسر النووية تقبل على رياض الأطفال لإيداع أبنائها ، و العلاقة الموجودة بين العمل داخل البيت و إقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال من خلال الحرفة التي تمتهنها المرأة و عامل التقليد الذي لم يكن له علاقة بإقبال المرأة الماكثة بالبيت و ذلك بالنظرة الإيجابية للأم اتجاه الروضة و ما تقدمه للطفل من تربية و تنشئة و اهتمام و رعاية.

بل يمكن أن تتعدى تلك المتغيرات الاجتماعية مؤشرات أخرى و التي يمكن أن تكون مواضيع للدراسات المقبلة في هذا المجال أو مجالات أخرى أكثر تعميم.

قائـــمة الـمراجع

الكتـب:

1. ابراهيم عيسى عثمان: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2008.
2. أوقاسي لونيس وأخرون، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2017.
3. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، ط 1، 2012.
4. تركي رابح: **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
5. جازية كيران: **محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2016.
6. حسان مُحَّد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعية**، دار الطليعة، للطباعة و النشر، لبنان، 1982.
7. حسن عبد الحميد أحمد رشوان، **دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضارية دراسة في علم الاجتماع الحضري**، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، 2004.
8. سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر، دون طبعة، 2012 .
9. عبد الهادي الفضلي: **أصول البحث**، دار المؤرخ العربي، لبنان، ط1، 1992.
10. علي غربي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
11. ليلى صباغ: **المرأة في التاريخ العربي**، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1970.
12. مُحَّد شفيق: **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، دون طبعة، 2001.
13. مُحَّد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط 2، 1999.
14. مساعد إبراهيم الطيار: **ملخص كتاب نظريات علم الاجتماع**، pdf created with pdffactory pro trial version www. Pdfactory.com.
15. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة مجموعة من الباحثين، الجزائر، دار القصبة، دون طبعة، 2004.

16. هشام شرابي: **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**، الدار المتحدة للنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1984.

القواميس والمعاجم:

17. لويس معلوف السيوعي: **المنجد في اللغة و الأدب و العلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 18، 1956.

الرسائل الجامعية .

18. بن حدوش عيسى: **روضة الاطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الاسرة الجزائرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008.

19. رجم جنات: **المرأة الماكثة بالبيت و الإشهار التلفزيوني**، دراسة استطلاعية بمدينة سطيف، رسالة ماجستير، دون سنة نشر، جامعة سطيف، الجزائر.

20. صولة فيروز: **دور المتغيرات الاجتماعية لتصور المرض وأساليب علاجه** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنمية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2014.

21. يخلف رفيق: **دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي**، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، العدد 11، جانفي 2014.

المواقع الالكترونية:

22. صحيفة الشروق: : **عمل المرأة داخل البيت يتناسب مع ظروفها و يحقق إنتاجية عالية**، العدد رقم22،23 / 07 / 2012، w w w. alsharq. net. Sa_2012_07_22_405103، 22 04 2018، 11:26.

الملاحق

الملحق رقم 01

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا .

شعبة علم الاجتماع .

التخصص: علم الاجتماع التربوي .

الاستمارة (الاستبيان):

عزيزتي الأم ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... أما بعد :

أوجه لك أطيب التحيات ، نحن طالبات تخصص علم الاجتماع التربوي في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان "علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الاطفال" ، نود أن نضع بين أيديكم استمارة استبيان والتي تضم مجموعة من الأسئلة لغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي لاستكمال هذه الدراسة.

حيث نأمل منك قراءتها والإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية، وذلك بوضع علامة (×) على الإجابة الصحيحة ، علما أن هذه البيانات والمعلومات التي ستصرحين بها ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

المحور الأول : البيانات الشخصية:

1. السن : ☐

2. المستوى التعليمي: ☐

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3. كم عدد أطفالك في الأسرة : ☐

ـ كم عدد أطفالك المتواجدون في الروضة: ☐

4. ما هو سن أطفالك المتواجدون في الروضة : من 01 إلى 02سنة ☐ من 03 إلى 04 سنة ☐

ـ 05 سنوات..... ☐

المحور الثاني: طبيعة الأسرة و علاقتها بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال :

5. نوع الأسرة : ممتدة(الأجداد و الأب و الأم و الأبناء) ☐ نووية (الاب و الأم و الأبناء فقط) ☐

6. طبيعة السكن : ضيق ☐ واسع ☐

7. هل الروضة قريبة من البيت : نعم ☐ لا ☐

8. هل انت راضية على إدخال ابنك إلى الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

9. من يتولى إيصال ابنك الى الروضة ؟ أنت ☐ زوجك ☐ أنتما معاً ☐

أطراف أخرى.....

10. هل أدخلت جميع أطفالك للروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة الاجابة ب " نعم " لماذا ؟ .....

ـ و في حالة الاجابة ب " لا " لماذا ؟ ـ صغر سن طفلك ☐

ـ التكفل به أحسن في البيت ☐

ـ أخرى تذكر .....

11. هل يتدخل أحد أقارب زوجك في اتخاذ قرار بخصوص وضع ابنك في الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة ب "نعم " هل : - بسبب الوضع المادي ☐

- لأنه ليس لديك عمل ☐

- لأنهم يفضلون تربية أبنائك بنفسك ☐

- أخرى تذكر .....

12.هل أدخلت طفلك إلى الروضة لكي : - يتعلم بعض المهارات الاتصال. ..... ☐

- يندمج مع الاطفال الأخرين. ..... ☐

- يتجاوز يعض المشكلات. ..... ☐

- حالات خاصة" لأنه مريض "..... ☐

أخرى تذكر .....

و لماذا .....

13.هل لاحظتي بعض التغيرات على تصرفات ابنك عند دخوله الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

14.هل يساعدك أحد الأقارب في رعاية أطفالك ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب " نعم " من هو : .....

15.لماذا لا تـتركين طفلك عند أحد أقاربك بدل الروضة ؟ . بسبب البعد ☐

- لا يقبلون هذه المهمة ☐

- العلاقات غير جيدة ☐

- أخرى تذكر .....

16. هل ترين أن الروضة ضرورية في حياة الطفل ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في حالة الاجابة ب "نعم " لماذا ؟.....

17 . هل عارضك أهل الزوج على ادخال طفلك للروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في كلتا الاجابتين لماذا ؟ .....

المحور الثالث : العمل داخل البيت و علاقته بإقبال المرأة الماكثة بالبيت على رياض الأطفال :

18.ما هو مصدر دخل أسرتك ؟ أنت ☐ زوجك ☐ أنتما معاً ☐

أخرى تذكر .....

19 . هل لديك مهنة داخل البيت غير الأعمال المنزلية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب "نعم" هل هو : ـ صناعة الحلويات ☐ ـ خياطة ☐

ـ حلاقة ☐ ـ صناعة أفرشة ☐

ـ أخرى تذكر .....

20 .هل هذا العمل الذي تقومين به : دائم ☐ مؤقت ☐ حسب الطلب ☐ في المناسبات ☐

21. هل تقومين بهذا العمل لسد حاجياتك الخاصة بك ؟ نعم ☐ لا ☐

22. من يتكفل بشراء حاجيات المنزل ؟ أنت ☐ زوجك ☐ أنتما معاً ☐

23 . في حالة ممارستك لمهنة معينة، هل هو سبب في ارسال طفلك للروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

24 . كيف تنظمين عملك داخل البيت ؟ .....

.....

المحور الرابع : عامل التقليد و علاقته بإقبال المرأة على رياض الأطفال :

25.هل جارتك تضع أطفالها في الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

26.هل أقران طفلك القربين (من الاقارب) كلهم في الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

27 .هل يستفيد طفلك من أنشطة الروضة ؟ ـ يستفيد كثيراً ☐

ـ يستفيد قليلاً ☐

ـ لا يستفيد ☐

28.هل أنت راضية عن التربية التي يتلقاها طفلك داخل الروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

أخرى تذكر .....

29 .هل تقومين بزيارة الروضة للاطلاع على طبيعة التربية المقدمة لطفلك ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب " لا " ما هو السبب؟ ـ كثرة انشغالكما بالعمل ☐

ـ لا توجد ضرورة لذلك. ☐

ـ أخرى تذكر .....

30.هل حالتك المادية ؟ مرتفعة ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐

31.في رأيك هل يمكن أن تقوم الروضة مقام الأسرة في تربية و تنشئة الأطفال؟.....

.....

32.حسب رأيك ماهي الأسباب التي تجعل الام تضع أبنائها في الروضة بدل أن تتركه معها في البيت ؟

.....

.....

الملحق رقم02

NPar Tests

```
/CHISQUARE=sum01
/EXPECTED=EQUAL
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING ANALYSIS.
```

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
sum01	52	38.0000	3.63534	31.00	48.00

Chi-Square Test

Test Statistics

	sum01
Chi-Square	27.615[a]
Df	14
Asymp. Sig.	.016

a. 15 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 3.5.

NPar Tests

```
/CHISQUARE=sum02
/EXPECTED=EQUAL
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING ANALYSIS.
```

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
sum02	52	13.3846	3.54331	8.00	22.00

Chi-Square Test

Test Statistics

	sum02
Chi-Square	36.846[a]
Df	13
Asymp. Sig.	.000

a. 14 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 3.7.

NPar Tests

```
/CHISQUARE=sum03
/EXPECTED=EQUAL
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING ANALYSIS.
```

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
sum03	52	13.9231	2.74288	9.00	19.00

Chi-Square Test

Test Statistics

	sum03
Chi-Square	8.923[a]
Df	10
Asymp. Sig.	.539

a. 11 cells (100.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 4.7.